سفر
باذن الله انتهى وقال الشيخ في لواقح الانوار اعلم ان الغلط ما دخل على العلما
الامة واوليايهم وذلك انهم لم يحوزوا العلم من شريعة ادريس عليه السلام ه
فاولوا انما بلغهم من كلامه لما رفع فاختلفوا كما اختلفنا نحن في كلام نبينا
محمد صلى الله عليه وسلم بعد وفاته فاخل هذا العالم ما حرم العالم الاخر
قال الشيخ وما علمت الخطا الا من ادريس عليه السلام حين اجتمعت به
في واقعة من الوقايع فاخذت علمه منه على وجه الحق تعالى انتهى وقال
ايضا في باب الاسرار اياك والتاويل فانك لا تظفر بطايل ومتعلقه
الايمان انما هو بما انزل الله من الالفاظ لا بما اوله عقلك امن الرسول
بما انزل اليه من ربه الى اخره وقال في الباب السادس والسبعين وماتين
في قوله تعالى ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم
المراد باقامة التوراة عدم تاويلها فمن اول كلام الله فقد اضجعه بعد
ما كان قايما ومن نزهه عن التاويل والتعقل بفكره فقد اقامه فان
الفكر ليس بمعصوم من الغلط انتهى وقال في الباب الخامس عشره
وثلاثمائة اعلم ان من الادب عدم تاويل ايات الصفات ووجوب
الايمان بها مع عدم الكيف كما جات فانا ما ندري اذا اولنا على ذلك التاويل
مرادا بما قاله فنعتقد عليه اذ هو ليس بمراد له فيرده علينا فلهذا
التزمنا التسليم في كل ما لم يكن عندنا فيه علم من الله تعالى فاذا قيل لنا
كيف يعجب ربنا او كيف يفرح مثلا قلنا انا مومنون بما جا من عند الله
على مراد الله وانا مومنون بما جا من عند رسول الله على مراد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونكل علم الكيف في ذلك كله الى الله تعالى والى رسوله
قال وقد تكون الرسل ايضا بالنسبة الى ما ياتيهم من الله تعالى من ذلك
الامر فترد هذه الاجازات من الله تعالى فيسلمون علمها الى الله تعالى
كما سلمنا ولا يعرفون تاويله هذا لا يبعد قال وهذه كانت طريقة
السلف جعلنا الله تعالى خلفا امين انتهى على ان الشيخ رحمه الله تعالى قد
خرج على عقيدة من يقول نومن بهذا اللفظ من غير ان نعقل له معنى في الباب

الخامس

الخامس واربعمائة فقال من ان نلفظ من غير ان نعقل له معنى وقال نجعل
نفوسنا في الايمان به حكم ما لم نسمع به ونبقى على ما اعطانا دليل العقل من
احالة مفهوم هذا الظاهر من هذا القول فهولا متحكمون على الشارع بحسن
عبارة في جعلهم نفوسهم حكم من لم يسمع الخطاب قال ومن هولا طايفة
تقول ايضا نومن بهذا اللفظ على علم الله فيه وعلم رسوله فلسان هولا يقول
ان الله تعالى قد خاطبنا بما لا نفهم فجعلوا ذلك كالعبث والله تعالى يقول وما
ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم وقد جا بهذا فقد ابان صلى الله
عليه وسلم لنا كل ما امر الله تعالى قال ولحقت الخايضين في الصفات بغير
علم من طعن في الرسل وجعلهم في ذلك تحت حكم الخيال في الالهام ويليهم من قال
ان الرسل اعلم الناس بالله لكنهم تنزلوا في الخطاب على قدر افهام الناس لا على
ما هو الامر عليه في نفسه فانه محال فلسان هولا كالمكذب للرسل فيما نسبوه
الى انفسهم بحسن عبارة كما يقول الانسان اذا اراد ان يتادب مع شخص يحدث
بحديث لا يعتقد السامع صدقه فلا يقول له كذبت وانما يقول له يصدق
سيدي فيما قال ولكن ليس الامر كما ذكرتم وانما صورة الامر كذا وكذا فهو يكذبه
ويجهله بحسن عبارة ويليهم في ذلك من قال لا نقول بالتنزل في العبارة الى
افهام الناس وانما المراد بهذا اللفظ كذا وكذا دون ما يفهمه العامة قال
فهذا امر موجود في اللسان الذي جا به الرسول فهذا اشبه حالا الا انهم
متحكمون في ذلك على الله تعالى بما لا يحكم به على نفسه انتهى ما ذكره في الباب
الخامس واربعمائة وقال في الباب السابع والسبعين ومائة عليك يا اخي
بالتسليم لكل ما جاك من ايات الصفات واخبارها فان اكثر المولين لها لكون
ولحق الطوايف حالا من قال لا نشك في صدق رسولنا ولكنه اتانا في نعت
الله الذي ارسله بامور ان وقفنا عند ظاهرها وحملناها على نفوسنا ادى
ذلك الى الحدوث وزال كونه الها علينا وقد ثبت كونه الها عندنا فننظر هل
لذلك مصرف في اللسان فان الرسول انما يرسل بلسان قومه وما تواطوا عليه
نظروا فافادهم ذلك الى تنزيه الحق تعالى عما وصف به نفسه فاذا قيل لهم

Copyright ... University